

# 11- كتاب الصوم من التعليق على السنن الكبرى للنسائي

عبدالله السعد

واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فالله اسأل ان يوفقنا لكل خير وان يجنبنا كل شوط وان يهدينا سبل السلام - [00:00:00](#)

وان يشرح صدورنا ويغفر لنا ذنوبنا ويتولانا في الدنيا والاخرة. كما اني اسأله جل وعلا ان يحقن دماء المسلمين. وان يصلح فيما بينهم. امين يا رب. وان يجعلهم يدا واحدة على اعدائهم - [00:00:22](#)

كما اني اسأله جل وعلا ان يسلط على دولة اليهود وان يرد كيدهم في نحرهم. وان يكفي المسلمين شرهم كما اني اسأله جل وعلا ان يجمع الاطراف المتقاتلة في السودان وفي غيرها من بلاد الاسلام. ان يجمعهم على كلمة سواء - [00:00:42](#)

على كتاب الله وعلى سنة رسول الله. صلى الله عليه وسلم. وان يحقن دماءه وان يتولاهم في الدنيا وفي الاخرة. قال الامام ابو عبدالرحمن النسائي رحمه الله تعالى في كتابه السنن الكبير - [00:01:15](#)

باب ما يكره من الصيام في السفر الصيام في السفر يكون حكمه على حسب الصائم. فموتا يكون مشروعاً ومستحباً ومرة يكون مكروهاً وقد يكون محرماً نعم فيكون مستحباً ومشروعاً اذا لم يشق على الانسان الصيام - [00:01:40](#)

وخاصة في اوقاتنا هذه والانسان يسافر اما بالسيارة او بالطائرة او بالقاطرة لا تكن مكيفة فبالتالي بحمد الله ليس هناك تعب ولا جوع ولا عطش ولا مشقة فالعون الصيام وهذا هو حال الرسول صلى الله عليه وسلم. فانه كان يصوم عليه الصلاة والسلام - [00:02:18](#)

وعندما قيل له ان الناس ينظرون اليك وقد شق عليهم افطر وكان ذلك بعد العصر. اذا هو افطر من اجل ماذا من اجل الناس من اجل من شق عليهم الصيام - [00:02:50](#)

نعم وتاوة يكون مكروهاً وذلك اذا كان هناك يعني بعض المشقة وبعض التعب البين لا كلها يصل الى درجة يعني التخريب بالنفس او الارهاق الشديد نعم فهنا نعم يكون مكروهاً والعلا الفطر - [00:03:08](#)

ويكون محرماً اذا شق على الانسان او كان ذلك عند قائل عدو فقد امر الرسول عليه الصلاة والسلام الصحابة ان يفطروا نعم في مثل هذه الحالة لنلا يؤتى المسلمون من قبل صومهم - [00:03:34](#)

نعم وقد ثبت في الحديث الصحيح كما سوف ياتي ليس من البر الصيام في السفر وعندما افطر في مرة من المرات عليه الصلاة والسلام وقيل له ان بعض الناس صاموا قال اولئك العصاة - [00:04:01](#)

اولئك العصاة. فهو عليه الصلاة والسلام قد افطر من اجل الناس ومع ذلك ان بعض الناس قد صاموا فقال اولئك العصاة فاذا ما يكره من الصيام في السفر هذا منزل في حالة المشقة. قال اخبرني اسحاق ابن ابراهيم - [00:04:20](#)

حنظل يا ابو يعقوب وتوفي عام ثمانية وثلاثين ومائتين. وهو امام حافظ فقيه قال اخبرنا سفيان ابن عيينة ابن ابي عمان الهلال الامام وقد توفي ثمانية وتسعين ومئة. قال عن الزهبي محمد بن مسلم بن عبيد الله - [00:04:45](#)

ابن عبد الله ابن شهاب القرشي الزهبي وهو امام توفي عام اربعة وعشرين ومئة. قال عن صفوان بن عبدالله وهو الشامي ثقة قال عن ام الدرداء وهي ام الدرداء الصغرى وهي تابعة - [00:05:02](#)

وهي ثقة عالمة كانت من اهل الفضل عندما نزل الموت بابي الدرداء فقالت اني اريد ان اكون لك زوجة في الجنة. نسال الله من فضله فقال لها اذا لا تتزوجي بعدي. فلذا يقال خطبها معاوية ولم توافق - [00:05:23](#)

على الزواج به قال ان قالت عن كعب بن عاصم الانصاري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس

من البر الصيام في السفر - 00:05:50

نعم وهذا اسناد صحيح وقد صححه ابن خزيمة والحاكم وقال الدار قطني في العلل هو المحفوظ عن الذهبي وسوف يأتي له شاهد من حديث جابر في الصحيحين بنفس اللفظ قال اخبرنا ابراهيم بن يعقوب الجزجاني ابو اسحاق - 00:06:16 وهو ثقة احد الحفاظ قال حدثنا محمد ابن كثير وهو الصنعاني ومحمد ابن كثير الصنعاني نعم لا يحتج به. قال عن الاوزاعي محمد قال عن الاوزاعي عبدالرحمن بن ابو عمرو الاوزاعي وقد توفي عام سبعة وخمسين ومئة وهو امام جليل قال عن الزهري قال عن -

00:06:54

سعيد ابن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصيام في السفر قال ابو عبدالرحمن هذا خطأ. ولا نعلم

احدا تابع محمد ابن كثير. على هذا الاسناد - 00:07:28

ذلك ان ابن كثير لا يحتج به وقد تقدم انه عن الزهري عن صفوان ابن عبد الله عن ام الدرداء عن كعب. بن عاصم وهذا هنا جعله عن

الزهري عن سعيد مرسل - 00:07:48

قال لا نعلم ولا نعلم احدا تابع محمد ابن كثير على هذا الاسناد والله اعلم قال ابو عبدالرحمن والصواب الذي قبله قال باب العلة التي

من اجلها قيل ذلك نعم هذا الحديث له سبب فاذا عرف سببه - 00:08:06

استفيد منه في توجيه الحديث ومعناه وقد الف بن حمزة الحسيني كتابا وقد طبع بثلاث مجلدات اسباب الحديث اسباب الاحاديث

تاء كما ان للآيات الكريمات احيانا اسباب في نزولها ويستفاد من هذا السبب احيانا في تفسير الآية نعم - 00:08:29

فكذا ايضا الاحاديث لها احيانا اسباب قال باب العلة التي من اجلها قيل ذلك اي السبب. وذكر الاختلاف على محمد بن عبد الرحمن.

في حديث جابر ابن عبد الله في ذلك - 00:09:00

نعم وسوف يأتي ان بين محمد بن عبد الرحمن وبين جابر محمد بن عمرو بن حسن قال اخبرنا قتيبة ابن سعيد ابن جميل ابن طويف

ابو رجاء الثقفي ووثيقة سبت - 00:09:21

قال حدثنا بكم ابو مطر وهو ثقة مشهورة في عام سبعة وثمانين ومئة ثلاثة وسبعين ومئة قال عن عمارة بن غزية المدني وهو ثقة قال

عن محمد بن عبدالرحمن عن جابر بن عبدالله وتقدم ان بينهما - 00:09:42

ابن عمرو ابن حسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى ناسا مجتمعين على رجل فسأل فقالوا رجل اجهده الصوم فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصيام في السفر - 00:10:10

قال اخبرنا قال اخبرني وفي بعض النسخ اخبرنا شعيب بن شعيب بن اسحاق ولا حدثنا عبد الوهاب ابن سعيد. قال حدثنا شعيب

قال حدثنا الاوزاعي. قال حدثنا يحيى بن ابي كثير - 00:10:31

الطاء قال حدثني محمد بن عبدالرحمن قال حدثني جابر بن عبدالله جابر بن عبدالله الانصاري رضي الله عنهما ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال مر برجل ان الرسول صلى الله عليه وسلم مر برجل في ظل شجرة يرش عليه الماء - 00:10:59

قال ما بال صاحبكم هذا؟ قالوا يا رسول الله صام. قال انه ليس من البر ان تصوموا في السفر وعليكم برخصة الله التي رخص لكم

فاقبلوها. قال ابو عبد الرحمن هذا خطأ - 00:11:27

ومحمد ابن عبد الرحمن لم يسمع هذا الحديث من جابر قال اخبرني محمود بن خالد قال حدثنا الفريابي وهو محمد بن يوسف قال

حدثنا الاوزاعي قال حدثنا يحيى ابن ابي كثير قال حدثني محمد ابن عبد - 00:11:47

قال حدثني من سمع جابر نحوه يعني بينهما راو نعم قال ذكر الاختلاف الا علي ابن المبارك نعم قبل ان نأتي الى ذلك قال نعم

والصواب ما رواه شعبة عن محمد ابن عبد الرحمن عن محمد ابن عمرو ابن حسن عن جابر - 00:12:11

وقد اشار الى ذلك ابو حاتم غازي كما في العلل لابنه فعندما سئل عن هذا الحديث قال روى هذا الحديث شعبة وهو هذا الحديث شعبة

عن محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن عمرو بن حسن عن جابر بن عبدالله عن النبي صلى الله - 00:12:54

عليه وسلم وهل اخبرنا اسحاق ابن ابراهيم؟ قال اخبرنا وقيل وهو الحنظلي وهو ابن الجراح قال اخبرنا علي ابن المبارك ان يحيى

ابن ابي كثير وعن محمد ابن عبد الرحمن ابن ثوبان عن جابر ابن عبدالله - [00:13:16](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من البر الصيام بالسفر عليكم بوحدة الله فاقبلوها وهذا الصواب والله اعلم انها بينهما محمد بن عمرو بن حسن قال اخبرنا محمد بن المثني قال وهو العنزي قال عن عثمان بن بن عمر قال اخبرنا علي بن - [00:13:39](#) مبارك يعهننا بكثير عن محمد ابن عبد الرحمن ابن ثوبان عن رجل عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه لم قال ليس من البر الصيام في السفر وهذا الحديث طبعاً - [00:14:18](#)

به زيادة وهي عليكم برخصة الله فاقبلوها وهذه الزيادة قد اختلف فيها وهي قد ثبتت نعم موقوفة وقد اخرج هذا الحديث مسلم بدون الزيادة. قال شعبة اي في مسلم وكان يبلغني عن يحيى ابن ابي كسير انه كان يزيد - [00:14:43](#) وفي هذا الحديث وفي الاسناد انه قال عليكم برخصة الله الذي رخص لكم قال فلما سألته لم يحفظه قال ذكر اسم الرجل قال اخبرنا عمرو بن علي الفلاس قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان وخالد بن الحارث الهجيمي عن شعبة بن الحجاج عن محمد - [00:15:11](#) ابن عبد الرحمن ابن ثوبان عن محمد ابن عمرو ابن حسن الانصاري عن جابر ابن عبد الله. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً قد ظلل عليه في السفر - [00:15:36](#)

وقال ليس من البر الصيام في السفر. قال ابو عبد الرحمن حديث شعبة هذا هو الصحيح وهذا قد اخرجه مسلم نعم لكن لكن قال المجزي وهذا نعم قال هذا وهم من النسائي حيث ظن ان محمد بن عبد الرحمن الذي روى عنه شعبة وابن ثوبان. وانما هو ابن سعد ابن زرارَةَ الانصاري - [00:15:52](#)

نسبه غير واحد في هذا الحديث عن شعبة. واما ابن ثوبان فلم يسمع منه شعبة ولا لقيه طبعاً والصواب والله اعلم قول النسائي قال اخبرنا محمد بن عبدالله بن عبد الحكم المصري وهو فقيه - [00:16:59](#) عن شعيب ابن الليث وهو ثقة مشهور توفي عام تسعة وتسعين ومئة قال اخبرنا الليث ابن سعد عن ابن الهادي يزيد ابن عبد الله ان جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم عن - [00:17:18](#)

ابيهم محمد بن علي المعوض بالباقر عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة عام الفتح في رمضان فصام حتى بلغ - [00:17:41](#)

اكواع الغميم وهو اقرب الى مكة وادي وصام الناس فبلغه ان الناس قد شق عليهم الصيام فدعا بقدر ماء بعد العصر فشرب. والناس ينظرون. فافطر بعض الناس وصام بعض - [00:17:56](#)

فبلغه ان اناسا صاموا فقال اولئك العصاة نعم وهذا نعم حديث صحيح وقد اخرجه مسلم قال اخبرنا هارون ابن عبد الله حمال وعبد الرحمن ابن محمد قال حدثنا ابو داود الحفري - [00:18:23](#)

عمر بن سعد قال عن سفيان الثوري قال عن الازاعي عبد الرحمن بن عمرو قال عن يحيى ابن ابي كثير وعن ابي سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة - [00:18:52](#)

رضي الله عنه قال اوتي النبي صلى الله عليه وسلم بمر الظهران يعني بطعام. فقال لابي بكر وعمر ادنيا فكلوا او ادنيا فكلوا وقال انا صائماً قال اوحلوا لي - [00:19:05](#)

صاحبكم اعملوا لصاحبكم فينكر صلى الله عليه وسلم عليهم. قال ابو عبد الرحمن هذا خطأ لا نعلم احدا تابع ابا داود على في رواية والصواب مرسل وابو داود الحفري له بعض الاوهام - [00:19:30](#)

ومن جملة اوهامه ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما صلى جالسا صلى متربعا وقد روى ذلك الزيادة عن سفيان الثوري واخطأ فهذا ايضا خطأ آخر وهل اخبرنا عمران عمران بن يزيد وتقدم ان النسائي - [00:19:52](#)

قد هو عن ثلاثة كل واحد منهم اسمه عمران. عمران ابن بكر وعمران ابن موسى وعمران ابن يزيد قال حدثنا محمد بن شعيب بن شابوب قال اخبرني الازاعي عن يحيى بن ابي كثير انه حدثه عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه -

[00:20:38](#)

وسلم نزل بمر الظهران. نزل مر الظهران مرسل طبعاً الحديث السابق وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم. والحاكم على شرط الشيخين وقد اخطأوا. ولذا النسائي بين انه خطأ قال والصواب موصل. وقال البزار وهذا الحديث لا نعلم رواه انا الاوزاعي للصبيغ ولا عن الثوب الا ابو داود الحفر - [00:21:04](#)

وبنحوه قال الدارقطني والبيهقي وهذا تعليل والله اعلم من البزار. ولا شك ان البزار يقدم على ابن خزيمة في الحكم على الاحاديث. في الحكم على الاحاديث يقدم نعم قال اخبرني محمود بن خالد قال الشامي قال حدثنا الوليد بن مسلم عن ابي عمرو هو وهو الاوزاعي عن يعي ابن ابي كثير عن ابي - [00:21:44](#)

سلم بن عبد الرحمن قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغدى بمر الظهران ومعه ابو بكر وعمر فقال الغداء مغسل وهذا خبارنا محمد بن المثني العنزي ولا حدثنا عثمان ابن عمر ولا حدثنا عليه ابن المبارك ان يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة - [00:22:17](#) بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا بمرض زهران مرسل وعلى باب وضع الصيام عن المسافرين وذكر الاختلاف على الاوزاعي في خبر عمرو بن امية الضمري - [00:23:06](#)

فيه قال اخبرنا عبده ابن عبد الرحيم قال عن محمد بن شعيب الشامي قال اخبرنا الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني عمرو بن - [00:23:33](#)

امية الضمري قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر فقال انتظروا الغداء يا ابا امية قلت اني صائم. قال ادنوا مني حتى اخبرك عن المسافرين ان الله وضع عنه الصيام ونصف - [00:23:49](#)

فالصلاة وهذا طبعاً خطأ والصواب انه من حديث انس بن مالك الكعبي ولا ابو حاتم الناس يختلفون في هذا الحديث فممنهم من يقول يحيى ابن ابي كثير وعن ابي قلابه عن انس وهذا الصواب - [00:24:09](#)

وممنهم من يقول عن ابي امية والصحيح ما يقوله ايوب السخطياني عن ابي قلابه عن انس ابن مالك القشيري وبني قشير من كعب وهم من بني عامر بن صعصعة قال اخبرنا عمرو - [00:24:45](#)

ابن قتيبة قال المجزي هكذا رواه غير واحد عن النسائي منهم ابو القاسم حمزة بن محمد الكناي الحافظ وابي الحسن ابن وابو علي الحسن من الاخضر السيوطي رواة السنن وابو بكر ابن السني عن النسائي - [00:25:13](#)

نعم وابو علي الحسن الاخضر السيوطي هكذا روه. ورواه ابن السني عن النسائي عن عمرو بن عثمان بدل عمرو بن قتيبة وكأنه وهم والله اعلم الا ان يكون الحديث عند النسائي عنهما جميعاً. فرواه تار عن هذا - [00:25:38](#)

وتار عن هذا قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الاوزاعي قال حدثنا حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو قلابه قال حدثني جعفر بن عمرو بن امية الضوي عن ابيه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله - [00:26:05](#)

صلى الله عليه وسلم لا تنتظروا الغداء يا ابا امية قلت اني صائم. قال تعالى اخبرك عن المسافرين ان الله وضع عنه الصيام ونصف الصلاة. هذا خطأ والصواب في حديث عمرو بن امية انه كان يسافر - [00:26:28](#)

فسأل الرسول عليه الصلاة والسلام عن الصوم في السفر وقد اخبرنا اسحاق بن منصور الكوسد قال اخبرنا ابو المغيرة عبد القدوس عبد القدوس بن الحجاج الخولاني قال حدثنا الاوزاعي عن يحيى ابن ابي كثير قال عن ابي قلابه - [00:26:48](#)

طالعنا بالمهاجم وهذا خطأ والصواب انا بالمهلب. قال عن ابي امية الضمري قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم من سفر. فسلم عليه فلما ذهبت لآخرج قال انتظروا انتظروا الغداء يا ابا امية قلت النصال يا نبي الله - [00:27:11](#)

قال تعالى اخبرك عن المسافرين ان الله وضع عنه الصيام ونصف الصلاة قال اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا موسى بن مروان قال حدثنا محمد بن حرب عن الاوزاعي قال حدثني يحيى قال حدثني ابو قلابه - [00:27:35](#)

ولا حدثني ابو المحاجب وهذا تقدم خطأ عن ابي المهلب. قال حدثني ابو امية انه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه وابو امية الضمري والله اعلم من اهل المدينة ليس المسافر. قال اخبرني شعيب ابن شعيب ابن اسحاق قال حدثنا عبد الوهاب -

ابن سعيد قال حدثنا شعيب قال حدثنا الازاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو قلابة الجرمي ان ابا امية

الضمري ابو قلابة عبد الله بن زيدان ابا امية الضمري - [00:28:18](#)

عمرو بن امية حدثهم انه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقال انتظر الغداء يا ابا امية. قلت اني صائم هنا قدم

من سفر قال اذا اخبرك عن المسافر ان الله وضع له صيام ونصف الصلاة. قال ابو عبد الرحمن وهذا خطأ. قوله ان - [00:28:38](#)

قومية حدثهم خطأ هذا القول نفسه نعم وسوف يأتي انه عن انس بن مالك الكعبي القشيري ولعل نقف عند هنا ونأتي الى سنن

ابي داود - [00:29:06](#)